

## 92 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الصبر ومنزلته في

### العقيدة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس التاسع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله امر بالصبر ووعد الصابرين جزيل الاجر والصلة والسلام على نبينا محمد قدوة الصابرين صلى الله عليه وعلى الله وصحابته اجمعين - 00:00:20

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم عن مواضيع العقيدة ونخص في حلقتنا هذه التحدث عن موضوع الصبر ومكانته من العقيدة - 00:00:41

قال الامام احمد رحمه الله ذكر الله تعالى الصبر في تسعين موضعًا من كتابه وفي الحديث الصحيح الصبر ضياء. رواه احمد قال عمر رضي الله عنه وجدى خير عيشنا بالصبر. رواه البخاري - 00:01:01

وقال علي رضي الله عنه ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ثم رفع صوته وقال الا انه لا ايمان لمن لا صبر له وقد روى البخاري ومسلم مرفوعا - 00:01:22

ما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر والصبر مشتق من صبر اذا حبس ومنع فهو حبس النفس عن الجزء وحبس اللسان عن التشكي والتسلط وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب - 00:01:39

وهذه ثلاثة انواع الصبر صبر على فعل ما امر الله به وصبر على ترك ما نهى الله عنه وصبر على قدره وقضائه المؤلم قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - 00:01:59

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه وقوله الا باذن الله اي بتقديره ومشيئته ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علامة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيفرض ويسلم - 00:02:20

وقال غيره في معنى الآية من اصابته مصيبة فعلم انها بقدر الله فصبر واحتسب واستسلم لقضاء الله هدى الله قلبه وعوضه بما فاته من الدنيا هدى في قلبه ويقينا صادقا - 00:02:39

وقد يخالف عليه ما كان وقد يخالف عليه ما كان اخذ منه وقال سعيد بن جبير ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يعني يسترجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون وفي الآية الكريمة دليل على ان الاعمال من الايمان وعلى ان الصبر سبب لهداية القلوب - 00:02:57

وان المؤمن يحتاج الى الصبر في كل المواقف فيحتاج اليه مع نفسه امام اوامر الله ونواهيه بالزام نفسه بها ويحتاج الى الصبر في مواقف الدعوة الى الله سبحانه وتعالى على ما يناله في سبيلها من مشقة واذى من الناس - 00:03:21

قال تعالى ادعوا الى ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن ان ربكم هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدین الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله - 00:03:43

ويحتاج الى الصبر في موقف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما يلاقيه من اذى الناس قال تعالى عن لقمان يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور - 00:04:00

والمؤمن بحاجة الى الصبر امام مواجهة المصائب التي تجري عليه بان يعلم انها من عند الله فيرضي ويسلم ويحبس نفسه عن الجزء

والتسخط الذي قد يظهر على اللسان والجوارح وهذا من صميم العقيدة لأن الأيمان بالقدر - [00:04:19](#)  
هو أحد أركان الأيمان الستة وثمرته الصبر على المصائب فمن لم يصبر على المصائب فهذا دليل على فقدان هذا الركن أو ضعفه لديه  
[00:04:41](#)

ومن ثم سيقف أمام المصائب موقف الجزء والتسخط - [00:04:58](#)  
وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا كفر يخل بالعقيدة الإسلامية فهي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اثنان في الناس مما بهم كفر - [00:04:58](#)

الطعن في النسب والنياحة على الميت فهاتان الخصلتان من خصال الكفر لانهما من اعمال الجاهلية ولكن ليس من قام به شعبة من  
شعب الكفر يصيغ كافرا الكفر المطلق وفرق بين الكفر المعرف باللام كما في قوله صلى الله عليه وسلم ليس بين العبد وبين الكفر او  
الشرك الا ترك الصلاة - [00:05:16](#)

وبين كفر منكر كما في هذا الحديث وقوله في الحديث ودعا بدعوى الجاهلية قال الإمام ابن القيم الدعاء بدعوى الجاهلية كالدعاء  
إلى القبائل والعصبية ومثله التعصب إلى المذاهب والطوائف والمشائخ - [00:05:42](#)

وتفضيل بعضهم على بعض يدعوا إلى ذلك ويتوالي عليه ويعادي بكل هذا من دعوى الجاهلية انتهى والله سبحانه يجري المصائب على  
عباده لحكم عظيمة منها انه يكفر بها خطايدهم كما في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيمة. رواه  
الترمذى وحسنه والحاكم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:06:27](#)

المصائب نعمة لأنها مكفرات للذنوب وتدعوا إلى الصبر فيثاب عليها وتقتضى الناكحة إلى الله والذل له والاعراض عن الخلق إلى غير ذلك  
من المصالح العظيمة فنفس البلاء يكفر الله به الذنوب والخطايا - [00:06:46](#)

وهذا من أعظم النعم فال المصائب رحمة ونعمة في حق عموم الخلق إلا أن يدخل صاحبه إلا أن يدخل صاحبها بسببها في معاشر اعظم  
مما كان قبل ذلك فيكون شرًا عليه من جهة ما أصابه في دينه - [00:07:06](#)

فإن من الناس من إذا ابتلي بفقر أو مرض أو وجع حصل له من النفاق والجزع ومرض القلب والكفر الظاهر وترك بعض الواجبات و فعل  
بعض المحرمات ما يوجب له الضرر في دينه فهذا كانت العافية خيرا له من جهة - [00:07:25](#)

من من جهة ما اورثته المصيبة لا من جهة نفس المصيبة كما ان من وجبت له كما ان من اوجبت له المصيبة صبرا وطاعة كانت في  
حقه نعمة دينية فهي بكونها فعلاً للرب عز وجل رحمة للخلق - [00:07:45](#)

والله تعالى محمود عليها فمن ابتلي فرزق الصبر كان الصبر عليه نعمة في دينه وحصل له بعدما كفر من خطایه رحمة وحصل له ثناء  
ربه عليه قال تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - [00:08:05](#)

وحصل له غفران السينات ورفع الدرجات. فمن قام بالصبر الواجب حصل له ذلك انتهى كلامه ومن الحكم الالهية في اجراء المصائب  
ابتلاء العباد عند وقوعها من يصبر ويرضى ومن يجزع ويُسخط - [00:08:24](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله  
السخط رواه الترمذى وحسنه - [00:08:42](#)

والرضا هو أن يسلم العبد أمره إلى الله ويحسن الظن به ويرغب في ثوابه والسخط هو الكراهة للشيء وعدم الرضا به أي من سخط  
على الله فيما ذكره فله السخط من الله - [00:08:58](#)

وفي هذا الحديث أن الجزاء من جنس العمل وفيه اثبات الرضا من الله سبحانه على ما يليق به كسائر صفاته وفيه بيان الحكمة في  
اجراء المصائب على العباد وفيه اثبات القضاء والقدر. وإن المصائب تجري بقضاء الله وقدره. وفيه مشروعية الصبر على المصائب  
والرجوع إلى الله - [00:09:15](#)

والاعتماد عليه وحده في كشف كل ملمة ودفع كل مكروه قد امر الله بالاستعانة بالصبر والصلوة على ما يواجه الإنسان في هذه الحياة  
من متابع ومشاق لأن من وراء ذلك الخير والعاقبة الحميدа - [00:09:38](#)

قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة واحبّر انه مع الصابرين بنصره وتأييده مما يدل على اهمية الصبر وحاجة المؤمن اليه. وهو من مقومات العقيدة. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الصبر والاحتساب - 00:09:56

وان يمن علينا بالتوفيق والهداية والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:13